

تأثير التعليم المدمج في اداء بعض مهارات الكرة في الجمناستك الايقاعي

إلهام علي حسون⁽¹⁾، شيماء عبد مطر⁽²⁾

تأريخ تقديم البحث: (2021/4/4)، تأريخ قبول النشر (2021/12/9)، تأريخ النشر (2021/12/28)

DOI: [https://doi.org/10.37359/JOPE.V33\(4\)2021.1209](https://doi.org/10.37359/JOPE.V33(4)2021.1209)

المستخلص

هدف البحث الى تصميم برنامج الكتروني مصاحب للدروس العملية والتعرف على تأثيره في تعلم بعض مهارات الكرة في الجمناستك الايقاعي، ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثتان المنهج التجريبي على عينة من طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة المستنصرية عددها (20) طالبة تم تقسيمهم مناصفة الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقامت الباحثتان بتصميم برنامج الكتروني مصاحب للتعليم الصفي لبعض مهارات الكرة في الجمناستك الايقاعي، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التعليم المدمج (الالكتروني - صفي)، على المجموعة الضابطة والتي استخدمت التعليم الصفي فقط، واستنتجت الباحثتان من ان جميع اشكال إيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم هي وسائل تؤدي الى تغيير في السلوك الحركي ويختلف تأثيرها في المتعلم وفقا لنوعية شكل التعليم ومدى تأثيره في المتعلم، فضلا عن ذلك فان العلاقة بين تعلم المهارات الحركية وتكنولوجيا التعليم يزداد تأثيرها في المهارات ذات الطابع المعقد. الكلمات المفتاحية: التعليم الاليكتروني، نظريات التعلم، التحصيل المعرفي، الجمناستك الايقاعي، التعلم المدمج.

ABSTRACT

The effect of Blended Learning on Performing Some Ball Skills in Rhythmic Gymnastics

The research aimed at designing an electronic program blende with scientific classes as well as identifying its effect on learning some ball skills in rhythmic gymnastics. The researchers used the experimental method on (20) female students divided equally to controlling and experimental groups, they also designed an electronic program blended with class learning for some ball skills in rhythmic gymnastics. The results showed that the experimental group surpassed in using blended learning (Electronic – class) compared to the controlling group. The researchers concluded that all forms of information delivery between learner and teacher are means for changing motor behavior that differs from one learner to the other depending on the teaching style and its effect on the learner. In addition to that, the relation between learning motor skills and teaching technology increases in complicated skills.

Keywords: electronic learning, learning theories, academic knowledge, rhythmic gymnastics, blended learning.

(1) طالبة دراسات عليا (الدكتورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (wd85washak85@uomustansiriyah.edu.iq)

Elham Ali Hasoon, Post Graduate Student (PH.D), Almustansria University, College of Physical Education and Sport Sciences, (wd85washak85@uomustansiriyah.edu.iq) (+9647707671660).

(2) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (shaimaadr@uomustansiriyah.edu.iq). Shaima Abed Mutar, Prof (PH.D), Almustansria University, College of Physical Education and Sport Sciences, (shaimaadr@uomustansiriyah.edu.iq) (+964776462260).

المقدمة:

يمثل تنوع الأساليب التعليمية احد المؤشرات الهامة في رفع مستوى التعليم وتجاوز التحديات التي نوجهه، وبعد التعلم الالكتروني احد النماذج الحديثة التي أضيفت الى عمليات التعليم، وعملت على نقله من حالة من الجمود الى حالة من المرونة، اذ عمل على تغيير الشكل الكامل للتعلم المتبع بالمؤسسة التعليمية، كما ان اقتران التعليم الصفي المعروف بالتعليم الالكتروني جعله اكثر قوة في اظهار افضل النتائج، اذ تم استخدامه بصورة فعالة (الملاح، 2010، صفحة 66) ويتفق ذلك مع الذي يؤكد بان التعليم المدمج هو التعليم الذي يدمج بين الخصائص المميزة للتعليم الصفي المعروف والتعليم باستخدام الشبكة العالمية في نموذج متكامل يمزج بين النظامين بنموذج واحد يحقق الإفادة القصوية. (Milheim, 2016) ويندمج التعليم الالكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد خلال هذا النوع من التعليم، حيث توظف أدوات التعليم الالكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر او المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات والتي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات، وفيها يتم تقديم المنهج الدراسي على أقراص مدمجة وعرضها على المتعلمين على حاسب الي خاص به.

ومن خلال عمل الباحثان في مجال التدريس الجامعي لاحظنا ان التعليم المدمج اصبح سمة مفروضة على العمل في التدريس الجامعي وذلك لاستمرار الخطر والخوف من الإصابة بالفايروس التاجي المتحور Covid 19 مما أدى الى صعوبة اكمال مفردات الدروس العملية لا سيما درس الجمناستيك الابقاعي، لذلك فلا بد من محاولة لرفد هذا النوع من التعليم بالبحوث وتنويعها لغرض إيجاد وسيلة ناجعة لمجابهة هذه المشكلة. ومن هنا فقد هدف البحث الى تصميم برنامج الكتروني مصاحب للدروس العملية والتعرف على تأثيره في تعلم بعض مهارات الكرة في الجمناستيك الابقاعي.

تناول العديد من الباحثين التعليم المدمج فقد هدفت (مبارك، 2013) الى التعرف على اثر استراتيجية التعليم المدمج في التعلم المعرفي والمهاري لطالبات التربية الرياضية، واستخدمت الباحثان المنهج التجريبي على طالبات عددهن (89) طالبة واستخدمت الباحثان الاختبارات المهرية والاختبار التحصيلي وظهرت النتائج اسهام التعليم المدمج في تحسين نواتج التعلم المعرفية والمهارية، وهدفت دراسة (السيد، 2014) الى التعرف على تأثير التعليم المدمج في تعلم مهارات الارسال والضرب الساحق وحائط الصد، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من الطلاب البالغ عددهم (85) طالبا باستخدام الاختبارات المهارية، وتوصلت الدراسة الى ان التعليم المدمج باستخدام (صفحات الويب) اسهم وبشكل فاعل في تعلم مهارات الكرة الطائرة المبحوثة.

وشملت الدراسة التي قامت بها (حسانين، 2015) والتس استعملت فيها الباحثان المنهج التجريبي على عينة مقدرها (48) طالبة، في كلية التربية الرياضية، ومن خلال التقييم للعروض الرياضية المنفذة من طالبات الكلية فقد أظهرت النتائج فاعلية التعليم المدمج على مخرجات التعليم لهذا المقرر. اما الدراسة التي قامت بها (كناوي، 2016) فقد هدفت الى التعرف على اثر التعليم المدمج في تعلم بعض مهارات كرة اليد، واستعملت الباحثان المنهج التجريبي على عينة من الطالبات عددهن (50) طالبة، وظهرت النتائج ظهور تأثير إيجابي للتعليم المدمج في تعلم بعض مهارات كرة اليد.

الطريقة والأدوات:

اعتمدت الباحثتان المنهج التجريبي في حل مشكلة البحث، حددت الباحثتان مجتمع البحث بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية بواقع (25) طالبة.

قامت الباحثتان بتحديد مهارات البحث بالاعتماد على بعض مفردات المنهاج الخاص بمادة الجمناستيك الإيقاعي للمرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للجامعة المستنصرية وقد اختارت الباحثتان المهارات الآتية:

1. مهارة الرمي والاستلام مع قفزة القطة: يتم تنفيذ المهارة بمرجحة تتبعها حركة الرمي والاستلام فالجزء الرئيسي من الحركة ينجز بواسطة (اتحاد الزخم الدائري للمرجحة لتكتملة الحركة أي النهاية) اما الاستلام فيتم باتجاه الرمي. ويتم ربط الرمي والاستلام مع القفزة وهو من العناصر أو الحركات الصعبة حيث يجب ان تتقن حركة (الرمي) وفي الوقت نفسه تضرب الرجل القافزة ويجب ان تسبق الحركة مرجحة باتجاه معاكس للرمي اما الاستلام فيطبق نفس الشروط السابق ذكرها بالاستلام مع مرجحة الذراع للخلف والرمي والاستلام يتم بمسك الكرة باليدين أو بيد واحدة والقفز والوثب يؤدي بالمكان أو مع التحرك للأمام اما بالنسبة لقفزة القطة فتؤدي بالنهوض الفردي والهبوط الفردي على الرجل الثانية مع تبادل رفع الركبتين اماما وهي تبادل ثني الركبتين عاليا اماما.

2. مهارة دوران الكرة حول الجسم بالوخز: يتم بتبديل مسك الكرة من يد الى الأخرى حول أي أجزاء الجسم (الذراع، الرجل، الخ) بحركة دائرية ويربط عادة مع الدوران حول المحور.

3. مهارة على شكل 8 امام الجسم فوق الرأس مع دوران الجسم: هي عبارة عن تنفيذ لدائرتين متعاقبتين اما بنفس الحجم أو باختلاف الواحدة عن الأخرى. فعند عمل دائرة داخلية وأخرى خارجية امام الجسم فوق الرأس تكون الكرة أولا فوق الحافة الداخلية للدائرة واليد على الحافة الخارجية والكرة تبقى في اليد مصحوبة بقوة مركزية وعند تدويرها للخارج تصبح المسكة بالعكس فتكون الكرة فوق الحافة الخارجية للدائرة واليد على الحافة الداخلية وترتبط بالدوران.

4. مهارة طبطبة الكرة من أسفل الرجل: هي حركة ضرب الكرة بيد واحدة أو باليدين لكي ترتد من الأرض ويجب ان تكون حركة الجسم متناسبة مع قوة ارتداد الكرة من الأرض، وتتم الطبطبة أسفل الرجل وفي الوقت نفسه على الرجل ان تتحرك بشكل دائري من الداخل الى الخارج وذلك برفعها الى الأعلى دون ثني والمسك يكون بنوعين فأما يكون باليد نفسها التي ضربت الكرة أو باليد الأخرى.

وتم تقييم المهارات من خلال التصوير الفيديوي اذ تم تصوير الأداء للطالبات من عينة البحث بعد ان قامت الباحثتان باعطائهن وحدتين تعريفيتين في المهارات المبحوثة، ثم تم تجميع الأفلام المصورة على قرص مدمج بعد ترقيم الطالبات بالتسلسل وفقا لاستمارة اعدت لهذا الغرض، وقد تم تقييم الأداء من قبل محكمات عدد 5 من أساتذة المادة، لتكون الدرجة من 10 للمهارة الواحدة وقد تم تقييم الأداء من خلال مشاهدة العرض الفيديوي للاختبار القبلي والاختبار البعدي، واحتساب الدرجة النهائية لكل مهارة بعد ان قومت من قبل أربع محكمات ورئيسة المحكمات اذ استخرجت الدرجة بحذف اعلى واقل درجة وإيجاد المعدل الوسطي للدرجتين المتبقيتين ثم تجمع مع درجة رئيسة المحكمات وتقسّم على اثنتين للحصول على الدرجة النهائية.

$$\text{الدرجة النهائية} = (\text{درجة رئيسة المحكمات} + \text{معدل الدرجتين الباقيتين}) / 2$$

اما بالنسبة للتعليم المدمج فقد قامت الباحثتان باعداد البرنامج التعليمي الالكتروني بمجموعة من الخطوات تمثلت باعداد سيناريو البرنامج وكيفية اعداده وزوايا التصوير والنصوص التي سوف توضع في البرنامج فضلا عن النصوص المقروءة عند التعليق على المهارات وعلى الشكل الاتي:

- تحديد الشكل العام للبرنامج وعمل تخطيط على الورق.
- تحديد النقاط المهمة في المهارة وتسجيلها في استمارة خاصة.
- كتابة النصوص التي سوف تظهر في البرنامج.
- كتابة النصوص التي سوف تسجل تعليقا على الأداء.
- اختيار الانموذج الذي سيقوم بأداء المهارات.
- تحديد الصور التي تكون خلفية لواجهات البرنامج.

ثم قامت الباحثتان بأجراء التصوير للانموذج بعد ان اختيرت قاعة الجمناستك المغلقة للبنات في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد، وبعد الانتهاء من اعداد وترتيب الفلم الخاص بتصوير النموذج، عرض الفلم على مجموعة من الخبراء للاستفادة من آرائهم بنوعية التصوير فضلا عن مدى وضوح الصورة وزوايا التصوير، وبعدها قامت الباحثتان بالتصوير الفوتوغرافي للانموذج، بعد اختيار موقع تصوير المهارات تمت عملية التصوير الفوتوغرافي ومن ثم تم تسجيل التعليق على الأفلام والصور، وبعدها جاءت مرحلة تصميم البرنامج على شكل واجهات متعددة ليسهل على المستخدم (الطالبات) الانتقال والوصول الى الواجهة المطلوبة وفيما يلي شرح موجز لمحتوى البرنامج الالكتروني.

الواجهة الرئيسية: ويظهر فيها وكما مبين في ملحق (1) اسم الوزارة والجامعة والكلية ومفتاح الدخول الى البرنامج، وعند الضغط عليها على مفتاح الدخول ويحول لونه الى الأخضر للانتقال الى الواجهة الأولى ونجد في العنوان أداة الكرة ومن ثم عناوين فرعية مقدمة عن الكرة، تاريخ الكرة، ماهية أداة الكرة، مواصفات الكرة، المهارات الفنية وكل هذه العناوين الفرعية عبارة عن روابط بضغطها تنتقل الى الشرح وكالاتي:

1. المقدمة: عند الضغط عليها يحول اللون الى اغمق وبالضغط عليها تنتقل اختياريين نص او فيديو بالضغط على النص يظهر قراءة التعليق إيقاف الصوت وبالضغط على القراءة يقرأ النص وبالإمكان سماعه اما بالإيقاف للصوت يمكن إيقاف الصوت والعودة مرة أخرى وبالضغط على زر العودة يمكن الرجوع الى الواجهة، وعند الضغط على كلمة الفيديو تظهر لنا فيديو عن مقدمة مهارات الكرة واسفل منه اختيارات تشغيل، شاشة كاملة، إعادة، توقف،
2. التاريخ: عند الضغط على كلمة التاريخ يتغير اللون للغامق وعندها تنتقل النص ويحتوي اختياريين الأول هو قراءة النص وعند الضغط عليه يتم الاستماع تاريخ الكرة والاختيار الثاني هو إيقاف النص وبالضغط عليه يتم إيقاف الاستماع وعند الضغط على زر العودة نرجع الى الواجهة الأولى.
3. ماهية أداة الكرة: عند الضغط على كلمة ماهية أداة الكرة يتغير اللون وننتقل الى النص الذي يحتوي كذلك على اختياريين الأول للاستماع للنص والثاني لإيقاف الاستماع بالإضافة الى عرض النص لمن يفضل القراءة بنفسه وبالنهاية زر العودة وذلك للرجوع الى الواجهة الأولى
4. مواصفات الكرة: عند الضغط على كلمة مواصفات الكرة يتغير اللون وننتقل الى النص الذي يحتوي كذلك على اختياريين الأول للاستماع للنص والثاني لإيقاف الاستماع بالإضافة الى عرض النص لمن يفضل القراءة بنفسه وبالنهاية زر العودة وذلك للرجوع الى الواجهة الأولى.

5. واجهة المهارات الحركية (الفنية): عند الضغط عليه يتغير اللون وننتقل الى القائمة التي تحتوي المهارات الفنية بأداة الكرة التي تشمل الرمي والاستلام، الطبطبة، درجة الكرة على الأرض والجسم، المرجحات، الدوائر، على شكل 8، السلاسل الحركية، أسس وضع التشكيلة الحركية.

وعند الضغط على مفتاح الرمي والاستلام نلاحظ مهارات الرمي والاستلام المنهجية جميعها، تحتوي على المقدمة عن الرمي والاستلام، الرمي والاستلام بذراع وبذراعين، الرمي والاستلام من الوقوف، السير، الركض، الوثب، مع الزميلة، الرمي والاستلام بعمل قوس دائري بالكرة بالإضافة الى مفتاح في القائمة الرئيسية يحتوي على 16 صورة للرمي والاستلام من أوضاع مختلفة ومفتاح اخر للفيديو عند الضغط عليه ننتقل الى تطبيق عملي لمهارة الرمي والاستلام بأوضاعها المختلفة يشمل (6) فيديوهات، بالإضافة الى ان كل مهارة من المهارات تحتوي على مفتاح لقراءة الجانب النظري الخاص بالمهارة كتعليق للنص ومفتاح لإيقاف التعليق ومفتاح للعودة الى واجهة الرمي والاستلام.

المهارات الفنية الطبطبة: عند الضغط على مفتاح الطبطبة يتغير اللون وننتقل الى المهارات الأساسية بالطبطبة والتي تشمل الطبطبة بذراع وبذراعين، من الوقوف، السير، الركض، الوثب، مع الزميلة، تحت الرجل.

مهارة درجة الكرة على الأرض والجسم: تشمل مقدمة عن مهارة الدرجة وكيفية أدائها ومن ثم المهارات الدرجة بذراع وبذراعين على الأرض، الدرجة من السير، الركض، الوثب، وضع نصف بروك، من الانبطاح، مع الزميلة، الدرجة على الجسم بأنواعها، الدرجة الطويلة على الجسم.

المرجحات: نتناول في هذه الواجهة مقدمة عن مهارة المرجحة وكيفية أدائها ثم الانتقال الى المرجحات بأنواعها الافقية او المستقيمة، البندولية، الدائرية، على شكل 8، وتحتوي هذه الواجهة على مفتاح الصور التوضيحية للمهارة وعددها (10) صور يتم التنقل بينها بالضغط على الأرقام بين الصور.

مهارة دوران الكرة: تشمل الواجهة مقدمة عن مهارة دوران الكرة وكيفية اداءها وكذلك المهارات للدوران وهن مهارة دوران الكرة حول المحور، دوران الكرة حول الرسغ، دوران الكرة حول الجسم.

وتحتوي جميع المهارات عند الضغط عليها مفتاحان الأول لقراءة التعليق والثاني لإيقافه والعودة.

محتوى البرنامج التعليمي: استمرت مدة البرنامج التعليمي ستة أسابيع وبلغ عدد الوحدات التعليمية خلال البرنامج التعليمي (12) وحدة تعليمية وتم تخصيص كل الوحدات التعليمية بمهارات الكرة، نفذت الوحدات التعليمية من المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع واحدة ضمن الجدول والأخرى خارج الجدول، وكان زمن كل وحدة تعليمية (90) دقيقة.

وطبق المنهج التعليمي باستخدام الكمبيوتر في القسم الاعدادي في بداية الوحدة التعليمية، الذي يبلغ وقته (40) دقيقة، اذ يكون التجمع واخذ (الحضور 3 دقائق)، و(20) دقيقة للتفاعل مع البرمجة بوساطة الحاسوب من المجموعة التجريبية التي تكون مهياً على الحاسوب والذي يبعد (3 دقائق) عن القاعة الداخلية، ما الاحماء فيكون وقته (17) دقيقة يشمل الاحماء العام تمارين لتهيئة الجسم بشكل عام وتشمل جميع أجزاء الجسم، والتمارين البدنية بحسب ما تحتاج اليه المهارة من تمارين (أي أجزاء الجسم المعنية بتلك المهارة اكثر من غيرها) ويكون الوقت مقسم بينهما، ويؤدي الاحماء والتمارين بمصاحبة الموسيقى.

ويبلغ زمن القسم الرئيس في الوحدة التعليمية الواحدة (45) دقيقة وتشمل الجزء التطبيقي (العملي) التعليم على المهارات بأداة الكرة وتكرارها دون الأداة، وبعد التمكن من المهارة ربطها بأداة الكرة ومن ثم تعطي المدرسة ايعازات لتنفيذ، يبلغ زمن القسم الختامي في الوحدات التعليمية الواحدة (5) دقائق تتمثل بأعطاء تمارين تهدئة، وملاحظات عامة والانصراف.

النتائج:

الجدول (1) يبين نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمهارات لعينة البحث الضابطة

البعدي		القبلي		المهارة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.637	4.650	0.329	1.450	الرمي والاستلام مع قفزة القطة
0.829	4.275	0.236	2.500	دوران الكرة حول الجسم بالوخز
0.357	4.400	0.575	1.800	مهارة على شكل 8
0.357	3.650	0.928	2.075	الطبطبة من أسفل الرجل

الجدول (2) يبين نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبار القبلي والبعدي للمهارات لعينة البحث التجريبية

البعدي		القبلي		المهارة
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.537	7.050	0.738	1.600	الرمي والاستلام مع قفزة القطة
0.373	6.500	0.678	2.075	دوران الكرة حول الجسم بالوخز
0.972	7.425	0.474	1.350	مهارة على شكل 8
0.801	6.875	0.645	1.750	الطبطبة من أسفل الرجل

الجدول (3) نتائج اختبار الفروق بين نتائج التقييم القبلي والبعدي للمهارات لعينة البحث الضابطة.

المهارة	ف	ف هـ	قيمة t	مستوى الخطأ	الدلالة
الرمي والاستلام مع قفزة القطة	3.200	0.271	11.817	0.000	معنوي
دوران الكرة حول الجسم بالوخز	1.775	0.240	7.398	0.000	معنوي
مهارة على شكل 8	2.600	0.264	9.847	0.000	معنوي
الطبطبة من أسفل الرجل	1.575	0.316	4.979	0.001	معنوي

تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (9).

الجدول (4) نتائج اختبار الفروق بين نتائج التقييم القبلي والبعدي للمهارات لعينة البحث التجريبية.

المهارة	ف	ف هـ	قيمة t	مستوى الخطأ	الدلالة
الرمي والاستلام مع قفزة القطة	5.450	0.283	19.235	0.000	معنوي
دوران الكرة حول الجسم بالوخز	4.425	0.149	29.638	0.000	معنوي
مهارة على شكل 8	6.075	0.247	24.561	0.000	معنوي
الطبطبة من أسفل الرجل	5.125	0.221	23.162	0.000	معنوي

تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (9).

الجدول (5) يوضح نتائج اختبار الفروق بين الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الاختبار	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t	مستوى الخطأ	الدلالة
	ع	س	ع	س			
الرمي والاستلام مع قفزة القطة	4.650	0.637	7.050	0.537	9.107	0.000	معنوي
دوران الكرة حول الجسم بالوخز	4.275	0.829	6.500	0.373	7.743	0.000	معنوي
مهارة على شكل 8	4.400	0.357	7.425	0.972	9.235	0.000	معنوي
الطبطبة من أسفل الرجل	3.650	0.357	6.875	0.801	11.621	0.000	معنوي

تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18).

المناقشة:

بالنسبة لنتائج المجموعة الضابطة فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبالية والبعديّة، وهذه المجموعة اعتمدت المنهج المتبع من قبل مدرس المادة، وبالتأكيد فإن المنهج المتبع في الكلية يخضع الى الأسس العلمية رغم انه لا يعتمد طرقاً وأساليب حديثة، الا انه اشتمل على طرائق تعليمية صحيحة تعتمد المعايير التعليمية (الكلاسيكية)، كالشرح والتوضيح والتكرار والتغذية الراجعة، وهنا ترى الباحثان ان التعلم هو مجهود شخصي ونشاط حركي يصدر عن المتعلم نفسه، بمعونة من المعلم وإرشاده، وهو ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية، سواء تم هذا الاكتساب بطريقة متعمدة أو بطريقة عارضة غير مقصودة. وبهذا نجد أن التعلم مرادف للاكتساب والتعود بأوسع مفهوم لهما، فالتعلم هو "مجموعة من العمليات المرتبطة بالأداء والخبرة والذي يؤدي إلى تغيرات ثابتة نسبياً في قابلية الفرد على الأداء المهاري. (محبوب، 2002)، ومن المعروف ان التعلم الحركي هو انتقال المعلومات من المدرب او المدرس الى اللاعب او الطالب، مما يؤدي الى حدوث تغيرات في السلوك الحركي والنتيجة من العملية التعليمية، يهدف التعلم الحركي الى اكساب الفرد المتعلم او

اللاعب القدرات الحركية والمهارية، إذ ان اعتماد المناهج المتبعة من قبل المدرس على عرض المهارة بصورة صحيحة وتكرارها بعدد مناسب من التكرارات بوجود التغذية الراجعة وبما ان التعلم الحركي هو "تغير دائم في السلوك الحركي نتيجة التكرار والتصحيح (خيون، 2011، صفحة 88)، فهناك الكثير من التغيرات في السلوك الحركي تظهر طبيعته نتيجة لاداء المكرر، إذ ان التعلم هو تكرار لحركة معينة يؤدي الى تغير في السلوك والتصرف الحركي، وتتفق هذه النتائج مع ما اكد عليه (عبد الرزاق، 2012، صفحة 74) والذي يذكر " أن طريقة إيصال المعلومات بين المدرس والمتعلم في جميع أشكالها هي من الوسائل المهمة في عملية التعلم لدى المتعلم" ان الخبرات الكبيرة لمدرسي المادة والتي تراكمت من خلال سنوات التدريس العديدة فضلا عن إعادة المعلومة دائما لجميع الطلبة في المرحلة، ساعد في تحقيق الأهداف عند التعامل مع تعليم المهارات قيد البحث.

اما بالنسبة للمجموعة التجريبية والتي استخدمت التعليم المدمج فقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لتقييم الأداء، وتعزو الباحثان هذه النتائج الى استخدام البرنامج الإلكتروني المصاحب للتعليم الحضوري، وتؤكد الباحثان هنا الى ان العلاقة بين تعلم المهارات الحركية وتكنولوجيا التعليم هي علاقة وثيقة بين كل منهما لاسيما في تعلم المهارات ذات الطابع المعقد نوعا ما كمهارات الجمناستك الايقاعي والسلاسل الحركية، إذ أن استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم المهارات الرياضية تزيد من إمكانية التعلم وترفع من فرص اتقان المهارات بالشكل المطلوب، "وتزداد هذه الفرص في حالة استخدام طرائق تدريس وتعليم صحيحة تقوم على أسس فكرية وعلمية سليمة واستغلال جيد للوقت والامكانيات وكل ذلك يمكن في وجود نظام تكنولوجيا التعليم، وبذلك فتكنولوجيا التعليم ضرورية لنجاح هذا النوع الحيوي من التربية وتحقيق اهدافه المنشودة" (عبد الواحد و مطر، 2016، صفحة 406)، ان استخدام الباحثان للبرنامج الإلكتروني المتضمن أفلاما وصورا وتعليقا وهذه العوامل تعد إحدى المستحدثات التكنولوجية التي زادت أهميتها في الآونة الأخيرة نتيجة للظروف الراهنة، وهذه البرامج لها قيمتها التربوية والتعليمية في رفع كفاية العملية التعليمية، وأثبتت جدواها على الصعيد النظري والتطبيقي، فهي تمثل نظام تعليمي ذو جدوى وفعالية يشكل المتعلم محورها الأساس، "فالمتعلم هو القائد وهو المتفاعل وهو المتصرف بأسلوب العرض ومدته، من خلال تقنيات الحاسوب ان البرامج الإلكترونية تمثل مفهوم جديد في تكنولوجيا التعليم، وظاهرة تكنولوجية مفيدة، فيه تدمج المعلومات المتاحة من وسائط الاتصال التعليمية المتعددة في برمجية تعليمية والاستفادة بالمداخل الحسية لدى المتعلم من خلال توفير التفاعل بين المتعلم وجهاز الحاسوب لاستخدامها في بيئات التعليم والتعلم" وبالتأكيد فان إضافة التعلم بالحاسوب على أساليب التعليم الاعتيادية سوف يجعلها اكثر فعالية من التعلم بالطريقة الاعتيادية وحدها وهو اسلوب مهم من اساليب وطرق التدريس بما فيه من امكانيات يمكن توظيفها في زيادة تعلم الطلاب وتسريعه. وهذا وفق خاصية البرنامج الذي يجمع بين المعلومات النظرية للمهارة وكيفية تطبيق تلك المعلومات عمليا. (أبو سالم، 2007، صفحة 411)

ومن الأمور التي يجب التأكيد عليها والتي كان لها دور في احداث الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، هو إن استخدام الوسائل فائقة التداخل في البرنامج الإلكتروني والذي كان له أهمية كبيرة في مراعاة الفروق الفردية بين افراد العينة التجريبية فضلا عن زيادة التشويق والاثارة والدافعية للطلّبات المتعلّقات. كما انه رفع عملية تصور وإدراك وفهم الحركة بصورتها الصحيحة (شوكت و اخرون، 2015، صفحة 28) وأشار إلى ذلك (إبراهيم، 2000، صفحة 59) في إن "التصور الحركي ضروري جدا في تعلم المهارات وتطويرها ولا سيما إذا ربط هذا التصور والتخيل بالناحية الفكرية الناتجة عن الشرح والتوضيح للمهارة الحركية". أي يصبح لدى الطالبة عند الأداء للمهارات الحركية بالكرة (قيد الدراسة) خاصية لاكتساب والتحكم

في مختلف الحركات المتعددة التي تختلف في طابعها وتكوينها مع ارتباطها الدائم بالتغير في التوقيت والسرعة والبطيء بالإضافة الى الابتكار في تشكيل المهارات مع بعضها لإداء التشكيلة الحركية. ومن جهة أخرى تعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى ان الاقتران الذي حصل من مشاهدة الصور والأفلام والنصوص المكتوبة والمقروءة مع التطبيق العملي والأداء الفعلي للمهارات بأشراف مدرسة المدة، فضلا عن اقتران مفردات البرنامج الالكتروني مع التغذية الراجعة المعطاة من قبل مدرسة المادة زاد من فرصة التعلم الصحيح، ان الامكانية المتوفرة في البرنامج الالكتروني المستعمل وهي العرض الواضح لتفاصيل المهارات فضلا عن إمكانية العرض المتكرر وإعادة العرض وفقا للاحتياج ويرافق ذلك نصوص وصور فضلا عن التعليق الصوتي الذي كان له فائدة وتأثير في فهم وإدراك المهارات بمراحلها وأقسامها، مما وفر فرص كبيرة لمعرفة التفاصيل الدقيقة للمهارات واستيعابها وزيادة التشويق والإثارة لدى المتعلم، ومن ناحية أخرى فان استعمال البرنامج الالكتروني يمثل خروجاً عن النمط التقليدي المتعارف عليه في التدريس إذ إن " المشاهدة المتكررة وبسرعة مختلفة وتنوع مصادر التعلم تضيف حيوية وبعداً جديداً لعملية التعلم وتنقل المتعلم من جو التعلم التقليدي إلى حالة من التشويق والانجذاب نحو التعلم، ومن ناحية أخرى تعزو الباحثان تفوق المجموعة التجريبية الى استخدام البرنامج الالكتروني من خلال بناء عناصر معلوماتية مترابطة بطريقة غير خطية غير متسلسلة مما ساعد في اثراء معلومات افراد المجموعة التجريبية، وزادت من تحفيزه وتنشيطه، إذ " استطاع المتعلم بتحويل المعطيات الى معلومات والمعلومات الى معرفة فالعملية التعليمية الناجحة تعتمد على الممارسة والاستطلاع والتجريب والتكرار والاتقان فلا يتحقق التعلم الكامل بالممارسة فقط بل يجب ان يكون مقترنا بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمهارة المطلوب تعلمها، "اي تزويد المتعلم بنواحي معرفية ومبادئ علمية يرجع اليها في ممارسته للمهارات الحركية وذلك بتحقيق الاستمتاع والتفهم الكامل بطبيعة النشاط الرياضي الممارس، فالنقود الواضح للرياضي يتأكد في الجمع بين الممارسة للنشاط والمعرفة. (رشيد، 2018، صفحة 56) إذ يعمل التعليم المدمج على والذي يمثل تعليماً معززاً بالتعليم الالكتروني يجعل التعليم شكلاً متكاملًا للتعليم الحديث وداعماً لدور المعلم ليكون أكثر فاعلية.

الاستنتاجات:

- جميع اشكال إيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم هي وسائل تؤدي الى تغيير في السلوك الحركي ويختلف تأثيرها في المتعلم وفقاً لنوعية شكل التعليم ومدى تأثيره في المتعلم.
- في المهارات ذات الطابع المعقد يزداد تأثير العلاقة بين تعلم المهارات الحركية وتكنولوجيا التعليم.
- تضمين الوسائل التعليمية أفلاماً وصوراً وتعليقاً هي من العوامل ذات القيمة التربوية والتعليمية العالية ولها مردود إيجابي في رفع كفاية العملية التعليمية.
- اقتران التعليم من خلال مشاهدة الصور والأفلام والنصوص المكتوبة والمقروءة مع التطبيق العملي والأداء الفعلي للمهارات زاد من فرصة التعلم الصحيح.

المصادر

- احمد السيد. (2014). تأثير استخدام التعليم المدمج على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة التربية الرياضية . جامعة الازهر / كلية التربية الرياضية.
- أميرة عبد الواحد ، و شيماء عبد مطر. (2016). موسوعة التعلم الحركي في التربية البدنية وعلوم الرياضة. بغداد: مكتب النور.
- بسمه مبارك. (2013). فعالية التعليم المدمج في تنمية المهارات الاساسية في تنس الطاولة لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية واتجاههم نحوه. جامعة الاسكندرية / كلية التربية الرياضية.
- جاسم محمد رشيد. (2018). تأثير استراتيجيات التعلم التوليدي لذوي الاسلوب المعرفي (الضبط المقيد المرن) في التحصيل المعرفي وتطوير بعض المهارات الفنية بالكرة الطائرة للاشبال. اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- حامد شوكت ، و اخرون. (2015). اثر استخدام الرزم التعليمية المبرمجة باسلوب التنافس الجماعي في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الاساسية بكرة اليد. مجلة كربلاء لعلوم الرياضة، 2(3).
- رقية كناوي. (2016). تأثير التعليم المدمج على نواتج التعلم لبعض المهارات الاساسية في الكرة الطائرة لطالبات المرحلة الثانوية. جامعة الاسكندرية.
- محمد الملاح. (2010). الاسس التربوية لتقنيات التعليم الالكتروني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). اسس علم الحركة في المجال الرياضي. عمان: مؤسسة الرواق.
- هالة حسانين. (2015). تأثير استخدام التعليم المدمج على مخرجات العملية التعليمية في العروض الجماعية. جامعة المنصورة / كلية التربية الرياضية.
- وجيه محجوب. (2002). . موسوعة علم الحركة ، التعلّم وجدولة التدريب. بغداد : مطابع جامعة الموصل.
- وفيقة مصطفى أبو سالم. (2007). تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- يعرب عبد الحسين خيون. (2011). التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق. بغداد: مكتب الصحرة.
- يعقوب يوسف عبد الرزاق. (2012). تأثير منهج تعليمي مقترح لبعض أنواع التصويب بكرة اليد على وفق الأنظمة التمثيلية (سمعي بصري حسي) . رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد.
- Milheim, W. D. (2016). Straegies for the design and delivery of blended learning courses. Educational technology, 46(6), 44-47.

